

لسان العرب

(() تابع 1) حرب الحرّوبُ نَقِيضُ السِّلمِ أُنتى وأصلُّها الصِّفةُ كَأَنها لِيَقِيَّ جَسَدَه برَأْسِه وَيَتَلَوَّنُ أَلواناً بحرَّ الشمسِ والجمع الحَرابيُّ والأُنتى الحَرِباءُ قال حِرِّباءُ تَنْضُبُ كما يقال ذَنْبُ غَضِيَّ قال أَبُو دُوادٍ الإِياديُّ .

أَزَّيُّ أُتْرِيحَ لَه حِرِّباءُ تَنْضُبِيَّةٌ ... لا يُرْسِلُ الساقَ إِلاَّ مُمَسَكاً ساقا . قال ابن بري هكذا أَنشده الجوهري وصواب إِنشاده أَزَّيُّ أُتْرِيحَ لَهَا لِأَنه وصف طُعُنًا ساقَها وَأَزَّعَها سائقٌ مُجَرَّدٌ فتعجب كيف أُتْرِيحَ لَهَا هذا السائقُ المُجَرَّدُ الحازِمُ وهذا مَثَلٌ يُضْرَبُ للرجل الحازمِ لِأَن الحَرِباءَ لا تُفَارِقُ الغُصْنَ الأَوَّلَ حتى تَنْضُبُت على الغُصْنِ الأخرِ والعَرَبُ تَقُولُ انْتَصَبَ العُودُ في الحَرِباءِ على القَلْبِ وإِنما هو انْتَصَبَ الحِرِّباءِ في العُودِ وذلك أَنَّ الحَرِباءَ يَنْتَصِبُ على الحِجَارَةِ وعلى أَجْذالِ الشَّجَرِ يَسْتَقْبِلُ الشمسَ فَإِذا زَالَت زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا لَهَا الأَزْهَرِي الحِرِّباءُ دَوِيَّةٌ على شَكْلِ سامٍ أَبْرَصَ ذاتُ قَوائمِ أَرْبَعِ دَقِيقَةٍ الرَّأْسِ مُخَطَّطَةٌ الظَّهْرِ تَسْتَقْبِلُ الشمسَ نَهَارَها قال وإِنَّا الحَرابيُّ يقال لَهَا أُمَّهاتٌ حُبَيْدِيَّةٌ الواحِدَةُ أُمَّ حُبَيْدِيَّةٌ وهي قَدْرَةٌ لا تُأْكَلُ العَرَبُ بَتَّةً وَأَرْضُ مُحَرِّبِيَّةٌ كَثيرة الحَرِّباءِ قال وَأُرَى نَعْلَباً قال الحِرِّباءِ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ وإِنما المعروف الحَرِباءُ بالزاي والحَرِّباءُ الحَرَّابُ مَلِكٌ من كِنْدَةَ قال .

والحَرِّباءُ الحَرَّابُ حَلَّ بِعاقِلٍ ... جَدَثًا أَقامَ به ولم يَتَحَوَّل .
وقَوْلُ البُرَيْقِ .

بأَلْبِ أَلُوبٍ وحَرَّابَةٍ ... لَدَي مَتْنٍ وازرَعِها الأورَمُ .

يجوز أَن يكون أَرادَ جَماعَةً ذاتَ حَرابٍ وَأَن يَعْنِي كَتِيبَةً ذاتَ انْتِهَابِ واسْتِلابِ وحَرِّبُ ومُحَرِّبُ اسْمانِ وحارِبُ موضعٌ بالشامِ وحَرِّبَةُ موضعٌ غيرُ مصروفٍ قال أَبُو ذؤيب .

في رِبْرِبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدامِعُها ... كأَنَّهِنَّ بَجَنْدِيَّةٍ حَرِّبَةَ البَرَدِ .
ومُحارِبُ قَبيلةٌ من فِهْرِ الأَزْهَرِي في الرِّباعِي أَحْرَنْدِي الرَّجُلُ تَهِيَّأُ للغَضَبِ والشَّارِّ وفي الصَّحاحِ واحْرَنْدِي أَزْبَأُ الرَّبِّ والياءُ لِلإِخاقِ بافْعَنْدَلِ وكذلك الدِّيكُ والكَلابُ والهَرُّ وقد يُهْمزُ وقيل أَحْرَنْدِي اسْتِلاقِي على طَهْرِهِ

ورَفَعَ رَجُلًا يَهُدِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ [ص 308] وَالْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ .
وَيُرْفَعُ رَجُلًا يَهُدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ الْأَزْهَرِيَّ الْمُحَرَّرَ نَبِيَّ مِثْلَ الْمُزَّبَعِ بَنِيَّ فِي الْمَعْنَى
وَاحِدًا نَبِيَّ الْمَكَانِ إِذَا اتَّسَعَ وَشَيْخَ مُحَرَّرَ نَبِيٍّ قَدْ اتَّسَعَ جِلْدُهُ وَرُويَ عَنِ
الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَرَّ أَعْرَابِي بِأَخْرَ وَقَدْ خَالَطَ كَلْبَةً صَارِفًا فَعَقَدَتْ عَلَى ذَكَرِهِ
وَتَعَدَّ رَ عَلَيْهِ نَزْعُ ذَكَرِهِ مِنْ عُقْدَتِهَا فَقَالَ لَهُ الْمَارُّ جَاءَ جَنْدَبِيُّهَا تَحَرَّرَ نَبِيٌّ
لَكَ أَيْ تَتَجَافَى عَنْ ذَكَرِكَ فَفَعَلَّ وَخَلَّاتُ عَنْهُ وَالْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الَّذِي إِذَا صُرِعَ
وَقَعَ عَلَى أَحَدٍ شَقَّ يَهُدِيهِ أَنْ شَدَّ جَابِرَ الْأَسَدِيِّ .

إِنَّ نَبِيَّ إِذَا صُرِعَتْ لَا أَحْرَ نَبِيٍّ ... وَلَا تَمَسُّ رِئَتَيْ جَنْدَبِيِّ .
وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنْزَهُ قَوِيٍّ لِأَنَّ الصَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحْرَ نَبِيَّ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ .

إِذَا أَتَى مَعْرَكَ كَأَنَّهَا تَعْرِفُهُ ... مُحَرَّرَ نَبِيًّا عَلَّامَتُهُ الْمَوْتُ فَاذْهَبْ لَهَا .

قَالَ الْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الْمُضْمِرَ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي ذَاتِ نَفْسِهِ وَمِثْلُ الْعَرَبِ تَرَكَتَهُ
مُحَرَّرَ نَبِيًّا لِيَذْهَبَ وَقَوْلُهُ عَلَّامَتُهُ يَعْنِي الْكِلَابَ عَلَّامَتِ الثَّوْرِ كَيْفَ يَقْتُلُ
وَمَعْنَى عَلَّامَتُهُ جَرَّ أَتَهُ عَلَى الْمَثَلِ لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ اجْتَرَأَ
عَلَى قَتْلِهَا أَنْزَقَ فَلِئَمْ مَضَى لِمَا هُوَ فِيهِ وَأَنْزَقَ فَلِئَمْ الْغُزَاةُ إِذَا رَجَعُوا